

أوجز السير لخير البشر

تصنيف

احمد بن فارس

التوفي سنة ٢٩٥ هـ

تحقيق وتقديم

هدية ناجي

بغداد - الأعظمية - شارع الشهيد وجدي ناجي

تقديم

المصنف :

ابن فخر الدولة فسكنها واكتسب مالا ، وتوفي بالمحمدية وهي محلة في الري ، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني . وفي تاريخ وفاته خلاف كثير ، وأصح الأقوال انه توفي سنة ٢٩٥ هـ رحمه الله .

وقد زعم بعضهم انه من أصل أعجمي ، وهو وجه لا دليل عليه ، غير ما قيل من انه كان يتكلم بلسان القزاونة . والواقع ان ايران في القرون الاسلامية الاولى كانت تزخر بالقبائل العربية التي رحلت أيام الفتوح واستوطنتها . وليس في سلسلة نسب ابن فارس اسم غير عربي . فاذا أضفنا لذلك ان تكلمه بلسان القزاونة أمر طبيعي تمليه ظروف المجاورة للسكان الاصليين ، اضح ان لا دليل يدعم زعم الزاعمين انه غير عربي ، بل العكس هو الصحيح . ذلك ان ابن فارس كان شديد العصبية للعرب والعربية في عصر استنفلت فيه دعاوى الشعوب ، يكشف عن ذلك كتابه « الصحاحي في فقه اللغة » ، وهو تعصب يمليه الانتساب اليهم على الاغلب . وبالإجمال فان انتسابه للعرب أقرب للصواب في رأينا .

شيوخه :

والده فارس بن زكريا وعلي بن ابراهيم بن سلمة القظان وعلي بن عبد العزيز المكي واحمد بن طاهر بن النجم الميانجي واحمد بن الحسن بن الخطيب وابراهيم بن علي بن ابراهيم ابن سلمة بن فخر وسليمان بن احمد بن ابوب الطبراني وابو بكر محمد بن احمد الاصفهاني وعلي بن احمد الساوي واحمد ابن محمد بن اسحاق الدينوري وعلي بن محمد بن مهرويه واحمد بن علان ومحمد بن عبدالله الدوري .

تلاميذه :

برز تلاميذه الذين تذكرهم المصادر : الصحاح بن عباد وهو القائل :- شيخنا ابو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وان فيه من التصحيح .

مصنف الكتاب ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . كان أبوه فقيها لغويا شافعيًا روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة وفي الأفراد وفي الصحاحي وفي منجى الألفاظ وفي اللامات ، وربما في كتبه الأخرى التي لم تصلنا . والرازي نسبة الى الري ، مدينة في بلاد الديلم وقصبة بلاد الجبال والرازي زائدة فيها كما زادوها في الروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان .

ومسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها باقوت في معجم الادباء كرسفة ، وهي قرية من رستاق الزهراء .

لم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولكن يمكن القول على وجه التقريب انها تدور حول عام ٣١٢ هـ . وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الادباء ٢٢١/١٢ نقلا عن كتاب أمالي ابن فارس، وفي آخره : « قال ابن فارس : حدثني ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القظان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة » .

فاذا كان ابن فارس قد روى عن القظان سنة ٣٢٢ هـ وافترضنا ان ذلك كان في أول شبابه أي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا اليه من ان ابن فارس من مواليد سنة ٣١٢ هـ او نحوها .

وتذكر المصادر ان ابن فارس رحل الى قزوين للاخذ عن القظان وابراهيم بن علي ، ورحل الى زنجان واخذ عن احمد بن الحسن بن الخطيب ، ورحل الى ميانج في بلاد الشام واخذ عن احمد بن طاهر بن النجم ، كما رحل الى بغداد في طلب الحديث ، وزار مكة في حجه ، واستوطن همدان وفيها شمر بالوحدة والضياع ونسيان ماكان يعلم .

ثم حمل منها الى الري ليتلمذ عليه مجد الدولة ابوطالب

ومن تلاميذه بديع الزمان الهمذاني ، وأبو طالب مجسد الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة النسن بن بويه الديلمي ، وعلي بن القاسم القرقي . وقد روى عنه كثيرون منهم : أبو ذر والفاضل أبو زرعة وهو فقيه مالكي واسمه عبد الرحمن بن محمود بن زنجلة القاري، وأبو العباس أحمد بن محمد المعروف بالفنصيان ونوح بن أحمد الأديب اللوباساني وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي وأبو زرعة روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي وحزرة بن يوسف السهمي الجرجاني والفاضل أبو عبدالله الحسين بن علي النيصري .

أخلاقه وطباعه :

كان كريما جوادا ، وربما وجب السائل ثيابه وفرش بيته ، وكان له صاحب يقال له : أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالفنصيان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدم ابن فارس ويتصرف في بعض أموره . قال : كنت يوما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وجبه ، فأعابيه على ذلك ، وأصجر منه ، فيضجك من ذلك ، ولا يزال عن عاقبه ، فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت أنه قد وجبه ، فأعيس ، ونظير الكتابة في وجهي ، فيبسطني ويقول : ما شأن الفنصيان ؟ حتى لصق بي هذا اللب مند ، وإنما كان بمازحتني به . وكان غيبنا ، لقد أضي بمنع من بفتح حائونا فسبأه دار رجل .

وكان ابن فارس شديد التواضع ، يكشف عن طبيعته هذه قوله في آخر (تمام فصيح الكلام) : « هذا آخر ما أردت أنبأه في هذا الباب ولم أعن أن أبا العباس قصر عنه ، لكن المشيخة أتروا الاختصار ، وحقا أقول : أن جميع ما ذكرته من علم أبي العباس جزاءه الله عنا خيرا » .

وتنضح هذه الغصلة الطيبة فيه حين يقول في « الصحابي » : « والذي جمعناه في مؤلفنا هذا ، مفسوق في أصناف مؤلفات العلماء المتقدمين - رضي الله عنهم وجزاهم عنا أفضل الجزاء - وإنما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مخصر أو شرح مشكل وجمع متفرق » .

ومن خلائفه روح السخرية والتندر التي تبدو في شعره أوضح ما يبدو ، كما يشف عنها ما رواه بديع الزمان الهمذاني حين قال : « سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس يقول : النخ عند الأطباء كتابة عن الضرط والفسو ! والقطع عند المنجمين كتابة عن الموت ! والنصيحة عند العمال كتابة عن السعاية ! والوطء عند الفقهاء كتابة عن الجماع ! وطيب النفس عند الظرفاء كتابة عن السكر ! والعلق عند اللاطة كتابة عن المؤاجرة ! والزوار عند الكرام كتابة عن السؤال ! وما أفاء الله عند الصوفية كتابة عن الصدقة . » .

للك إمامة موجزة بخلاق المصنف وأبرز طباعه .

آثاره :

ضرب ابن فارس سهم والفر في حركة التأليف في عصره ، وفي ألوان متعددة من فنون المعرفة . وقد حفظت المراجع لنا أسماء تأليفه الكثير . وهذه التأليف ثلاثة أصناف : مطبوع ومخطوط ومفقود .

آثاره المطبوعة :

١ - أبيات الاستشهاد ٢ - الإتياع والزواجة ٣ - تمام

فصيح الكلام ٤ - خلق الإنسان ٥ - ذم الخطأ في الشعر ٦ - سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ٧ - الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ٨ - فتيا فقيه العرب ٩ - اللامات ١٠ - متخير الألفاظ ١١ - مجمل اللغة وقد طبع جزء منه ١٢ - مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله ١٣ - مقاييس اللغة ١٤ - النيروز ١٥ - رسالة ابن فارس إلى أبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ١٦ - قصص النهار وسمير الليسن ١٧ - الثلاثة ١٨ - مخصر في الذكر والمؤث .

آثاره المخطوطة :

١ - أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٢ - اليشكريات ٣ - شرح الحماسة .

آثاره المفقودة :

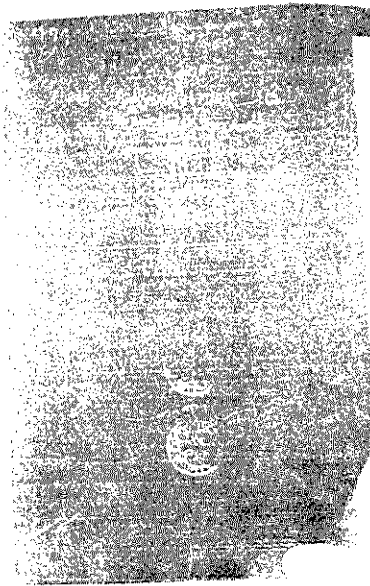
١ - أصول الفقه ٢ - الأصداد ٣ - الأفراد ٤ - الأمالي ٥ - أمثلة الاسجاع ٦ - الانتصار لتعلم ٧ - التاج ٨ - تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام ٩ - الثياب والحلى ١٠ - جامع التواريخ في تفسير القرآن ١١ - الجوابات ١٢ - الحبير المذهب ١٣ - الحجر ١٤ - حلية الفقهاء ١٥ - الحماسة المحدثنة ١٦ - خضارة ١٧ - دارات العرب ١٨ - ذخائر الكلمات ١٩ - ذم الفرية ٢٠ - ذر وذات ٢١ - شرح رسالة الزهري إلى عبدالملك بن مروان ٢٢ - علل المصنف القريب ٢٣ - العم والخال ٢٤ - غريب أعراب القرآن ٢٥ - الفرق ٢٦ - الفريدة والخريدة ٢٧ - فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ٢٨ - كتابة المتعلمين في اختلاف النحوين ٢٩ - ما جاء في أخلاق المؤمنين ٣٠ - المدخل إلى علم النحت ٣١ - المعاشر والكسب ٣٢ - الموازنة ٣٣ - ماخذ العلم ٣٤ - المحصل في النحو ٣٥ - محنة الأديب ٣٦ - مقدمة في الفرائض ٣٧ - مقدمة في النحو ٣٨ - الوجوه والنظائر ٣٩ - شرح مخصر المزني ٤٠ - الفوائد (*) .



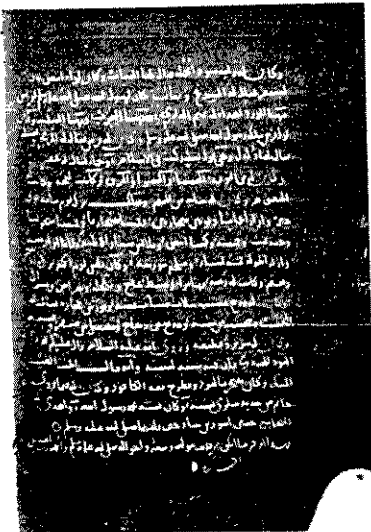
(*) لزيد من التفصيل انظر كتابنا « أحمد بن فارس : حياته - شعره - آثاره » . وانظر ترجمة ابن فارس وأخباره وأعماله في المراجع التالية :

- معجم الأدباء - بافوت ٨٠/٤
- المخزر - السيوطي ١٤٤/١
- بغية الوعاة - السيوطي ٣٥٢/١
- مرآة الجنان - اليافعي ٤٤٢/٢
- وفيات الأعيان - ابن خلكان ١٠٠/١
- شذرات الذهب - ابن العماد ١٢٢/٣
- نزهة الألباء - الأباري ٢٢٠
- إنباء الرواة - القفطي ٩٢/١
- الديباج الذهب - ابن فرحون ٣٥
- مفتاح السعادة - طاش كبري زاده ١٠٩/١
- معجم المطبوعات العربية - سركيس ١٩٩
- بيضة الدهر - النعالي ٢/٣٠٠
- المنتظم - ابن الجوزي ٧/١٠٣
- الكامل - ابن الأثير ١١/٨٧١
- البداية والنهاية - ابن كثير ١١/٣٥٥
- النجوم الزاهرة - ابن تفردي ٤/٢١٢
- معجم البلدان - بافوت ٤/٢١٢

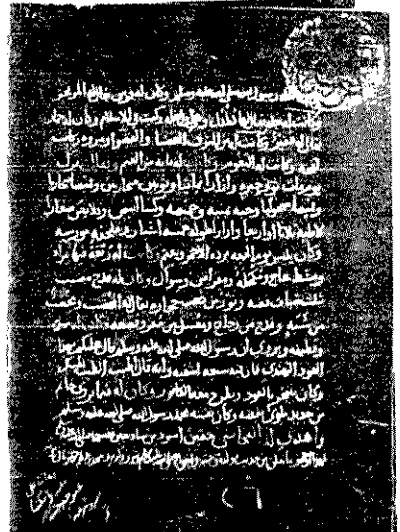




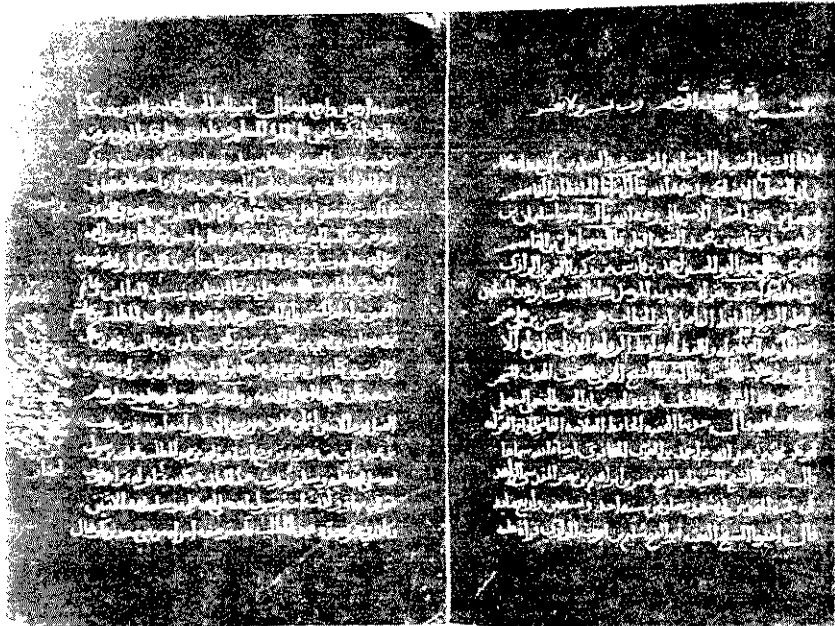
ورقة العنوان من مصورة المخطوطة رقم ٧.٤ تاريخ الصورة عن المخطوطة رقم ٦٠ تاريخ دارالكتب المصرية.



الصفحة الاخيرة من مصورة المخطوطة رقم ٧.٤ تاريخ الصورة عن المخطوطة رقم ٦٠ تاريخ دارالكتب المصرية



الصفحة الاخيرة من مصورة المخطوطة رقم ١١٧٦ تاريخ ، الصورة عن المخطوطة رقم ٤٩٤ مجاميع في دارالكتب المصرية .



الورقة الاولى من مصورة المخطوطة رقم ١٩٧٦ تاريخ المصورة عن المخطوطة رقم ٤٩٤ مجاميع في دار الكتب المصرية



الورقة الاولى من مصورة المخطوطة رقم ٧٠٤ تاريخ المصورة عن المخطوطة رقم ٤٦٠ تاريخ - دار الكتب المصرية

المخطوط :

غير ان النسخ المخطوطة منه تحمل عناوين مختلفة فنسخة الاسكوريال والقاهرة تحمل اسم (مختصر سيرة رسول الله) . ونسخة برلين عنوانها (مختصر في نسب النبي ومولده ومبشئته ومبعثه) . وعنوان نسخة الفاتيكان (راغي الدرر ورامق الزهر في اخبار خير البشر) وعنوان نسخة هامبورغ (اخصر سره سيد البشر) ونسخة بايزيد بالاسنانة (مختصر سيرة رسول الله) ونسخة تونس (السيرة المختصرة) .

وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر اول مرة سنة ١٣٠١ هـ ثم طبع ثانية في الهند سنة ١٣١١ هـ تحت عنوان - أوجز السير لخير البشر المنقول من الخط القديم برواية أهل الار - والطبعتان لا وجود لهما ليس في الاسواق فقط ، بل وحتى في دور الكتب العامة وقد حاولت كثيرا الاطلاع على احدى الطبعتين فلم اوفق . وبذلك تعذر علي معرفة النسخ التي اعتمدها ناشرنا تينسك الطبعتين .

وكنت صورت نسختين مخطوطين محفوظتين في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد احدهما ضمن مجموع رقمه ٢٧٩٩ وهي الرسالة الثالثة عشر فيه عنوانها في فهرس الكشاف : « مختصر السيرة النبوية » ، والثانية هي الرسالة الخامسة ضمن مجموع رقم ١٣٨١١/١٣١ وعنوانها في فهرس مخطوطات حسن الانكرلي المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة « نسب الرسول وسيرته » لكنني اهتمتهما عند نشر الكتاب بعد اذ اتضح لي انهما سقيمتان خاليتان من سند الرواية فضلا عن كثرة ما فيهما من اغلاط واوهام واسقاط .

ولقد اعتمدت في نشر الكتاب على مخطوطين مصورتين من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . تحمل الاولى رقم ١٩٧٦ - تاريخ وهي نسخة كتبت بخط نسخي سنة ٨٥٢ هـ عتدها ٦ ورقات ضمن مجموع ومسطرتها ١٧ سطرا . والرسالة مصورة عن مجموع محفوظ في دار الكتب المصرية رقمه ٤٩٤ مجاميع . وقد اتخذت هذه النسخة اما .

والنسخة الثانية وتحمل رقم ٧٠٤ - تاريخ ، وهي نسخة بقلم معتاد قديم كتبت سنة ٨٨١ هـ تقع في ٦ ورقات مفاصلها ١٩x١٤ اسم واصلها في دار الكتب المصرية محفوظ برقم ٤٦٠ تاريخ - ف ٢٤ ، وقد عارضتها بالنسخة الاولى وانسبت الخلافات في الهوامش . والنسختان مصدرتان بسند روايتهما .

ولقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام السلف على وجازته، ولذلك تصدى لترجمه عدد من الفضلاء . وقد حفظت لنا الانام شرحان ، الاول هو شرح ابي علي بن باديس وهو محفوظ في خزانة جامع الزيتونة في تونس تحت رقم ١٧٢٧ .

والثاني شرح ابي مدين بن احمد بن محمد الفاسي ، كان حيا سنة ١١٢٢ هـ ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقمها ٢٠١٧ تاريخ .

وبعد : فاني جعلت هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى انه نعم المولى ونعم النصير .

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٨٤/٤ باسم « كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ضمن تصانيف ابن فارس . وهو غير كتاب « اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » الذي منه نسخة مخطوطة في قازان . وهو كذلك غير كتاب « تفسير اسماء النبي عليه الصلاة والسلام » والذي حفظ لنا ابن موصوم المدني اقتباسا منه في كتابه انوار الربيع في انواع البديع ٢٩١/٥ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة على انفراد . وكتاب « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ذكره الاسيوطي في طبقات المفسرين ص ٤ ضمن تصانيف ابن فارس كما ذكره الصفدي في الوافي ٢٧٩/٧ وكذلك ذكره الداودي في طبقات المفسرين ٦٠/١ ضمن تصانيف ابن فارس .

- الانار البانية - البيروني ٢٣٨
دمية القصر - البخارزي ٢١٧
مقدمة معجم القفايس - عبدالسلام هارون
فهرست ابن النديم ٨٠
الفلاحة والملوكون - الدلجي - ١٤١
السير في خبر من غير - اللعبي ٥٨/٣
رونات الجنات - الخوانساري ٢٢٢/١
طبقات المفسرين - السيوطي ٤
المختصر في اخبار البشر - ابو الفداء ١٤٢/٢
مقدمة الصحابي طبعة مصر ١٩١٠ وطبعة بيروت ١٩٦٣
الفهرست - الطوسي ٣٦
الاعجاز والابجاز - النعماني ٩٣
طبقات المفسرين - الداودي ٥٩/١
البلغة - الفروزآبادي - ص ٢٨
اعيان الشيعة - العاملي ٢١٥/٥ - ٢٢٨
مخطوطات المرسل - داود الجليبي ص ٦٧
ابضاح المكنون - البغدادي ٤٢١/١
مقدمة الابناب والمراوجة - طبعة كمال مصطفى
الوافي بالولايات - الصفدي ٢٧٨/٧
الاعلام - الزركلي ١٨٤/١
معجم المؤلفين - كحالة ٤٠/٢
تاريخ آداب اللغة العربية - زيدان ٣٥٧/٢
دائرة المعارف الاسلامية - محمد بن ابي شبيب ٢٤٧/١
دائرة المعارف - البستاني ٤١٩/٣
تاريخ الادب العربي - بروكلمان - ترجمة النجار ٢٦٥/٢
كشف الظنون - حاجي خليفة : ٣٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ، ٨٢٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٦٩ ، ١٢٧٩ ، ١٤٥٤ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٨٠٤ ، ١٨٤٨ ، ١٨٤٨ .
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٢ ج ٢ نيسان ١٦٦٧ ص ٢٣٦ - ٢٤٤ .
ابن فارس الرازي - الدكتور محمد مصطفى رضوان .

بيننا وبينكم

رب يسر ولا تعسر (١)

الزاهد في بيت المقدس في شهر رمضان من سنة احد وتسعين وأربع مائه ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي قراءة عليه (١) سنة اربعين وأربع مائه ، قال : أخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (٢) قال : هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، وتجب على ذي الدين معرفته . من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولده ، ومنشأه ، ومبعثه ، وذكر احواله في مفازيه ، ومعرفة اسماء ولده ، وعمومته ، وازواجه ، فان للعارف بذلك رتبة تعلو على رتبة من قبله . كما ان للعلم به حلاوة في الصدر . ولم تعمم مجالس الخير - بعد كتاب الله عز وجل - باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذكرا . والله نستهديه (٤) التوفيق ، واياه نسئل الصلاة على زين المرسلين ، وسيد العالمين ، وخاتم النبيين ، وامام المتقين ، ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٥) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . الى هنا اجماع الامه . وولد رسول (٦) الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، يوم الاثنين ، لثمان خلون من ربيع الاول . وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . وتزوج (٧) آمنه عبد الله بن عبد المطلب ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم (٨) بعث عبد المطلب عبدالله يمتار له تمرا من يثرب . فتوفي بها . وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين . وكان في حجر جده عبد المطلب ،

ابننا (٢) الشيخ الفقيه القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن ابي عبدالله محمد بن ابي الفضل الانصاري رحمه الله قال : ابننا الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الاصهاني رحمه الله قال : أخبرنا سليمان بن ابراهيم وعبد الله بن محمد الفقيه السبلي قال : أخبرنا علي بن القاسم القرني قال : أخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا النحوي الرازي رحمه الله . وأخبرني بقراة بمدينة الموصل - رعاها الله وسائر بلاد المسلمين واهله - الشيخ الحافظ الفاضل ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي غفر الله الكريم العظيم له ، واللفظ له ، ولفظ الرواية الاولى موافق له الا في يسر وعلامتها . قال : أخبرنا الشيخ النحوي اللغوي المحدث المتبحر ابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابي عبد الله بن ابي الحسن الخنمي السبلي رحمة الله عليه . قال : حدثنا الفقيه الحافظ العلامة القاضي الحاج العراف ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن الفري المفازي ارضاه الله سماعا . قال : أخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي

(١) في (ب) بعد البسملة (وعلى سيدنا محمد اشرف الصلاة والسليم) . وسقطت عبارة (رب يسر ولا تعسر) .

(٢) في (ب) : أخبرنا الشيخان الامامان العلامة الحافظ موفق الدين ابو ذر احمد و () عز الدين ايسو البركات عبدالعزيز بن ابي جراد الحنفي الحلبي بقراةتي عليهما فلا أخبرنا الحافظ شيخ الاسلام برهان الدين ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل سبط ()

العجمي المحدث الحلبي السافعي والد الاول اجازة ان لم يكن سماعا أخبرنا صلاح الدين محمد بن ابي عمر أخبرنا الشيخان شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ونفردت بالسمع منه منذ حين والقاضي شمس الدين ابو الفضل سليمان بن حمزة المقدسيان والا أخبرنا الامام ابو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواد الحموي قال الاول اجازة وقال الثاني سماعا أخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السبلي أخبرنا ابو الفتح سعد بن ابراهيم الصغار أخبرنا علي بن القاسم القرني أخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي قال : هذا . ومنه يتضح اختلاف سند الرواية بين النسختين اختلافا تاما .

(٣) في (ب) : زكريا اللغوي .

(٤) في (ب) : والله سبحانه نستهديه .

(٥) انظر نسب الرسول (ص) في : ابن هشام ١/١ وابن سعد ١/١ : ٢٧ والطبري ١٧٢/٢ ونهذب ابن عساکر ٢٧٧/١ ولفح الفهوم ه وعيون الاثر ٢١/١ وابن كثير ٢٥٢/٢ وزاد المعاد ٢٨/١ ونهذب النووي ٢١/١ وتاريخ الذهبى ١٨/١ والتذكرة الحمودنية ٥٢ وجوامع السيرة ص ٢ .

(٦) انظر مولد الرسول (ص) في : جوامع السيرة ص ه وابن هشام ١٦٧/١ وابن سعد ١/١ : ٦٢ والطبري ١٧٢/٢ ونهذب ابن عساکر ٢٨/١ ولفح الفهوم ه وابن سيد الناس ٢٦/١ وابن كثير ٢٥٩/٢ وتاريخ الذهبى ٢١/١ والامتناع ٣ .

(٧) في (ب) : تزوج .

الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون (١٨) سنة
وثمانية اشهر . فاما (١٩) ولده منها فتة : القاسم
وبه كان يكنى ، والظاهر ويقال : ان اسمه
عبدالله (٢٠) ، وفاطمة وهي اكبر ولده . وزينب .
ورقية وام كلثوم . واما ابراهيم ابنه فانه (٢١) من
ماريه (٢٢) . واما الغلظة الثلاثة فماتوا وهم
يرضعون . ويقال : بل بلغ ابنه القاسم ان يركب
الدابة ، ويسير على النجبية . واما البنات : فتزوج
علي رضي الله عنه فاطمة . وتزوج ابو العاص بن (٢٣)
الربيع زينب . وتزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم ،
وماتت (٢٤) فزوجه (رسول (٢٥) الله صلى الله عليه
وسلم (٢٦) رقية ، فجاءت رقية تعتب على عثمان .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما احب
للمرأة ان تكثر شكايته بعلياً انصرتي الى بيتك) .
فهؤلاء ولده . واما نساؤه (٢٧) : فلم يتزوج صلى
الله عليه وسلم حتى ماتت خديجة . فنساؤه بعد
خديجة : سودة بنت زمعه . وكانت قبله عند
السكران بن عمرو . وعائشة بنت الصديق رضي الله
عنها ، تزوجها وهي بنت ست سنين (٢٨) وبني بها
وهي ابنة تسع سنين (٢٩) ، ومات رسول الله صلى

فاسترضعه امرأة من بني سعد بن بكر . يقال (اب)
لها : حليلة بنت ابي ذؤيب السعدي . فلما شب
وسمى ، ردت الى امه ، فافتصلته (٩) . فلما اتت
له ست سنين ماتت امه مرجعها من المدينة بالاواء ،
فيتم في حجر جده عبد المطلب . فلما اتت له
ثمان (١٠) سنين وشهران وعشرة ايام ، توفي جده
عبد المطلب . فوليه ابو طالب بن عبد المطلب وكان
اخا عبد الله لاهمه وابيه . فلما اتت له اثنتا عشرة
سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا
قبل الشام ، فنزل تيماء فرآه حبر من يهود تيماء
يقال له : بحيرا الراهب . فقال لابي طالب : من
هذا الغلام معك ؟ فقال : هو ابن اخي . قال :
اشفيق انت عليه ؟ قال : نعم . قال : فوالله ان (١١)
قدمت به الشام لتقتلنه اليهود ، فانه عدوهم (١٢) .
فرجع الى مكة . وشب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فلما اتت عليه (١٣) خمس وعشرون سنة
وشهران وعشرة ايام خطب الى خديجة نفسها ،
فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء سائر
مضر ، فخطب ابو طالب فقال : الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابراهيم ، وزرع اسماعيل ، وضئضي معد ،
وعنصر مضر . وجعلنا حضنة بيته ، وسواس
حرمه ، وجعل لنا بيتا محجوجا ، وحرماً آمناً ،
وجعلنا الحكام على الناس . ثم ابن (١٤) اخي هذا
محمد بن عبد الله ، لا يوزن به رجل الا رجح به .
فان كان قلا (١٥) ، فان المال ظل زائل ، وامر
حائل . ومحمد من قد عرفتم قرابته ، وقد خطب
بنت خويلد (١٦) ، (١٧) وبذل لها من الصداق ما
آجله وعاجله من مالي . وهو والله بعد هذا له نبأ
عظيم ، وخطر جليل ، فتزوجها ، فبقيت عنده قبل
الوحي خمس عشرة سنة ، وماتت (آ) ولرسول

(٨) في (ب) : سقطت كلمة ثم .

(٩) افتصلته : اي فطمته .

(١٠) في (ب) : عليه ثمانين .

(١١) في (ب) : لئن .

(١٢) في (ب) : انه عدو لهم .

(١٣) في (ب) : له .

(١٤) في (ب) : ان ابن .

(١٥) في (ب) : فان كان في المال قلا .

(١٦) في (ب) : خديجة بنت خويلد .

(١٧) ابوها خويلد بن اسد وامها فاطمة بنت زائدة .

(١٨) في (ب) : اربعون .

(١٩) في (ب) : واما .

(٢٠) اسمه عبدالله ، وكان يلقب بالطيب وبالطاهر . انظر
المعارف ١٤١ وزاد المعاد ٢٥ .

(٢١) في (ب) : ابراهيم فانه .

(٢٢) في (ب) : مارية القبطية .

(٢٣) في (ب) : ابو العاصي .

(٢٤) في (ب) : فماتت .

(٢٥) عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ساقطة في (ب) .

(٢٦) حول اولاد الرسول (ص) انظر : جوامع السيرة ٢٨

وسمىة ازواج النبي واولاده ص ٢٤٨ وابن سعد ١/١ :

٨٥ وتلقيح الفهوم ١٥ وزاد المعاد ٤٩/١ وابن سيد الناس

٢/٢٨٨ وابن كثير ٣/٦٥ وناريخ الخميس ١/٢٧٢

ونهذيب النووي ٢٦/١ وسيرة ابن هشام ١٩٠/١ وبهذيب

ابن عساکر ٢٩٢/١ والسمط الثمين ١٤٦ والمجرب ٥٢ .

(٢٧) في ازواجه (ص) انظر : تسمية ازواج النبي لابي عبيدة

(تحقيق نهاد الموسى) وعيون الاثر ٢/٣٠٠ وانسمط

التمين في مناقب امهات المؤمنين للمحب الطبري وشرح

المواهب اللدنية للزرقاني ٣/٢١٦ وزاد المعاد ١/٣٦

والمجرب ٧٧ والتذكرة الحمدونية ٢٧ (نشرة الدكتور

سامي العاني) وجوامع السيرة ص ٣١ وسيرة ابن هشام

٦٤٣/٢ .

(٢٨) و (٢٩) كلمة (سنين) سقطت في الموضوعين في النسخة (ب) .

الله عليه وسلم وعائشة بنت ثمان عشرة سنة (٣٠) .
 وحفصة بنت عمر رضي الله عنها . وزينت بنت
 خزيمة الهلالية ام المساكين . وام حبيبه (٣١) بنت
 ابي سفيان وكان خطيبا له النجاشي واصدقها عنه
 اربع مائة دينار . وهند بنت ابي امية ام سلمة .
 وزينب بنت جحش وهي ام الحكم . وجويرية بنت
 الحارث الخزاعية . وصفية بنت حيي (٣٢) .
 وميمونة بنت الحارث الهلالية . فماتت (٢ ب)
 قبله زينب بن خزيمه ، ومات صلى الله عليه وسلم
 عن اولئك التسع . وكان تزوج اسماء بنت كعب
 الجونية (٣٣) فلم يدخل بها حتى طلقها . وتزوج
 عمرة بنت يزيد (٣٤) احدى نساء بني كلاب من بني
 الوحيد فطلقها (٣٥) قبل ان يدخل بها . وتزوج
 امرأة من غفار (٣٦) فلما نزلت ثيابها رأى بها بياضا
 فقال ليا (٣٧) : الحقى باهلك . وتزوج اخرى

تميمية (٣٨) فلما دخل عليها (٣٩) قالت : اني اعوذ
 بالله منك . فقال : منع الله عائده ، الحقى باهلك ،
 ويقال ان اسم التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
 عليه وسلم ام شريك (٤٠) . واما عمومته وعماته :
 فكان (٤١) بنو عبد المطلب (٤٢) عشرة : الحارث وبه
 كان يكنى ، والزبير وحجل ، وضرار ، والمقوم وابو
 لهب ، والعباس ، والحزمة ، وابو طالب ، وعبدالله ،
 فعمومته تسعة ، واصفرهم سنا العباس (٤٣) .
 حدثنا ابو داود سليمان بن يزيد ، حدثنا محمد بن
 ماجه . اباننا نصر بن علي : اباننا عبدالله بن داود ،
 عن علي بن صالح ، قال : كان ولد عبد المطلب عشرة
 كل واحد منهم يأكل جذعه (٤٤) وعماته (٤٥) ست (٤٥) :
 اميمة (٤٦) ، وام حكيم وهي البيضاء (٤٧) ، وبرة (٤٨) ،
 وعاتكة (٤٩) ، وصفية (٥٠) ، واروى (٥١) بنات
 عبدالمطلب . والعواتك اللاتي ولدنه (٥٢) : عاتكة

(٢٠) في (ب) نمانى عشرة .

(٣١) واسمها (رمله) .

(٣٢) يهودية من بني النضير ، أسلمت فاعتقها الرسول سنة
 ست .

(٣٣) في كتاب « سمية أزواج النبي » ص ٢٧ . انها : اسماء
 بنت النعمان من بني الجون من كندة ، وانها لما ادخلت
 عليه دعاها اليه ، فقالت : تعال أنت ، وأنت ان تجيء ،
 فطلقها . وانظر ذيل الذيل للظري ٥٩ والاستيعاب
 ١٧٨٥/١ والسمط الثمين ١٢٦ .

(٣٤) طلقها حين رأى بها بياضا (أي برصا) . انظر المحبر
 ٩٦ والطبقات ١٠٢/٨ . وسماها ابو عبيدة (عند بنت
 يزيد) ص ٢٧ . ويبدو بوضوح انه حصل اختلاط في
 الروايات فالسياق هنا يدل انه طلق امرأتين لياض فيهما
 (أي لبرص) . احدهما من بني كلاب ، والاخرى من
 غفار . واسم الاولى عمرة بنت يزيد ، والثانية لم تذكر
 المراجع اسمها سوى الحمدوني في تذكرته وهي مرجع
 متأخر . وفي رأبي انه يمكن التوفيق بين الروايتين
 ورجيح كونها امرأة واحدة اذا ما علمنا ان غفار هم من
 كلاب ، وان عمرة بنت يزيد غفارية من بني كلاب . فتكون
 المرأة الغفارية هي ذاتها الكلابية ، انظر البداية والنهاية
 ٢٩٦/٤ .

(٣٥) ب : وطلقها .

(٣٦) أورد الزرقاني في شرح المواهب ٢٦٧/٣ الخبر ذاته . وفي
 التذكرة الحمدونية انها الشباء بنت عمرو الغفارية ،
 وقال انها تعودت حين دخلت عليه ومات ابراهيم قبل ان
 يظهر ، فقالت : لو كان نبيا ما مات أحب الناس اليه ،
 فسرحتها .

(٣٧) لها : سافطة من (ب) .

(٣٨) في المرأة المستعينة من رسول الله (ص) روايات مختلفة .
 فمن قائل انها اسماء بنت النعمان ، انظر السمط الثمين
 ١٢٦ والطبقات ١٠٢/٨ ، ١٥٨ . ومن قائل انها مليكة
 بنت كعب الليثي ، انظر الطبقات ١٠٦/٨ . ومن قائل
 انها فاطمة بنت الصفاك ، انظر الطبقات ١٠١/٨ . ومن
 قائل انها الجونية الكندية انظر المحبر ٩٥ وتسمية
 أزواج النبي ص ٢٧١ . وعند الحمدوني انها غزية بنت
 جابر الكلابية . وابن فارس لم يسمها وقال : انها
 تميمية . والله أعلم .

(٣٩) في (ب) : بها .

(٤٠) في تسمية أزواج النبي ان التي وهبت نفسها اسمها
 فاطمة بنت شريح وعليها نزلت الآية الكريمة (الاحزاب
 الآية ٥) . وفي المحبر ٨١ ان الواهبة نفسها هي غزية
 بنت دودان بن جابر .

(٤١) ب : فكانوا .

(٤٢) حول أولاد عبدالمطلب وبناته ، انظر السيرة ١٠٨/١ .

(٤٣) حول عمومته (ص) انظر : انساب الاشراف ٨٧ .

(٤٤) الجذع من العز لسنة ، ومن الضان لثمانية أشهر أو تسعة .

(٤٥) حول عماته (ص) انظر المحبر ٦٢ - ٦٣ .

(٤٥) ب : ستة اميمة .

(٤٦) كانت زوجة جحش بن رئاب .

(٤٧) كانت زوجة كريب بن ربيعة بن حبيب .

(٤٨) كانت زوجة عبدالاسد بن هلال ثم خلف عليها ابو رهم
 ابن عبد الغزى .

(٤٩) كانت زوجة ابي امية بن المغيرة بن عبدالله .

(٥٠) ب : سقطت كلمة صفيه .

(٥١) كانت صفية عند عمر بن وهب ، ثم خلف عليها العموم
 ابن خويلد .

(٥٢) انظر المحبر ص ٤٧ وانساب الاشراف ٥٣٢/١ .

وهند واسماء ابنا حارثة الأسلميان (٦٧)، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة، شهد بنين الكعبة، وتراضت قريش بحكمه فيها. فلما أتت له أربعون سنة ويوما (٦٨)، بعثه الله عز وجل الى الناس كافة بشيرا ونذيرا (٦٩). فصعد بأمر الله، وبلغ الرسالة (٧٠)، ونصح الأمة، فنسف القوم له، حتى حاصروه واهل بيته (٧١) في الشعب. وكان الحصار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة، وذلك عند خروجه منه (٧٢). فلما أتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما، مات عمه ابو طالب، وماتت خديجة رضي الله عنها بعد موت ابني طالب بثلاثة ايام. فلما أتت له خمسون سنة وثلاثة اشهر، قدم عليه جن نصيبين (٧٣) فاسلموا. فلما أتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر، اسرى به من بين زمزم (٧٤) الى بيت المقدس. فلما أتت له ثلاثة (٧٥) وخمسون سنة، هاجر (٧٦) من مكة الى المدينة (٣ ب) هو وابو بكر وعامر بن فيهره مولى ابني بكر ودليلهم عبد الله بن اريقط الديلي. وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول لينا (٧٧).

- سلمي، وخضرة، وميمونة بنت سعد، كما أغفل ذكر بعض مواليه من الرجال وهم: رباح وابو رافع ومدتم وكركرة.
- (٦٧) انظر ترجمة اسماء بن حارثة الاسلمي في الإصابة ٢٩/١ رقم الترجمة ١٢٧. وانظر ترجمة هند بن حارثة في الإصابة ٦١١/٢ رقم الترجمة ٩٩٠.
- (٦٨) ب: ويوم.
- (٦٩) حول بعث الرسول (ص) انظر: ابن هشام ٢٤٩/١ وابن سعد ١٢٦/١ والطبري ٢٠١/٢ وابن سيد الناس ٨٠/١ وابن كثير ٢٠٦/٢ وزاد المعاد ٢٣/١ وتاريخ الذهب ٦٧/١ والامتناع ١٢.
- (٧٠) ب: الرسالات.
- (٧١) ب: واهله.
- (٧٢) ب: لما خرج منه.
- (٧٣) حول اسلام الجن: انظر الدرر ٦٢ - ٦٥ وابن هشام ٦٢/٢ وصحيح البخاري ٤/٦ وابن سيد الناس ١٢٦/١ وانظر شرح الآية الكريمة: (قل أوحى الي انه استمع نفر من الجن). والآية الكريمة: (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن).
- (٧٤) في ب: من بين زمزم والمام.
- (٧٥) في ب: ثلاث.
- (٧٦) في ب: هاجر فيها.
- (٧٧) في ب: وفيها.

بنت هلال من بني سليم وهي ام عبد مناف ابن قصي، وعاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف، وعاتكة بنت الاوقص (٥٣) بن مرة بن هلال وهي ام وهب بن عبد مناف ابني آمنه. والفواطم اللاتي يلينه في القرابة (٥٤): فاطمة بنت سعد ام قصي، وفاطمة بنت عمرو بن جرويل ابن مالك ام اسد بن هاشم، وفاطمة بنت اسد بن هاشم (٣ آ) ام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وامها فاطمة بنت هرم بن رواحه، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي (٥٥) الله عنها. واما مواليه (٥٦): فزيد بن حارثة، وبركة (٥٧)، واسلم (٥٨)، وابو كبشه، وانسة (٥٩)، وثوبان، وشقران (٦٠) وكان اسمه صالحا، ويسار، وفضالة، وابو مويهبه، ورافع (٦١)، وسفينه (٦٢). ومن النساء: ام ايمن وكانت حاضنته. وزوجها زيد بن حارثة وهي ام اسامة بن زيد (٦٣). ورضوى (٦٤). ومارية وريحانة (٦٥) (٦٦). وخدمه من الاحرار: انس بن مالك

- (٥٣) ب: اوقص.
- (٥٤) انظر الخبر ص ٥١ وانساب الاشراف ٥٢٢/١.
- (٥٥) في (ب): سقطت كلمة (الله).
- (٥٦) في موالى الرسول (ص) انظر: الجبر ١٢٨ والمعارف ١٤٤ وزاد المعاد ٢٩/١ وانساب الاشراف ٦٧/١ والتذكرة الحمدونية ص ٣٠.
- (٥٧) بركة هي ام ايمن والدة اسامة بن زيد، ولا وجه لذكرها هنا، وقد ذكرت في موالى الرسول من النساء وهو الصواب.
- (٥٨) هو ابو رافع انظر ترجمته في الإصابة ٩٦/٤.
- (٥٩) من مولدي السراة اعتقه الرسول. انظر الطبقات ١٨٠/٢/١.
- (٦٠) انظر الإصابة ١٥٠/٤.
- (٦١) انظر الإصابة ٥٠٧/١.
- (٦٢) كان سفينة غلاما للرسول فاعتقه، انظر الطبقات ١٨٠/٢/١.
- (٦٣) ام ايمن واسمها بركة كانت لابي رسول الله فودعتها رسول الله (ص) فاعتقها وكان عبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت ايمن ثم ان خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم ابن حزام بن خويلد، فسأل رسول الله خديجة ان تهب له زيد بن حارثة وذلك بعد ان تزوجها فوهبت له فاعتقه واعتق بركة امرانه. انظر الطبقات ١: ١٧٩/٢ - ١٨٠.
- (٦٤) انظر الطبقات ١: ١٧٩/٢ وانساب الاشراف ٤٨٥/١.
- (٦٥) هي ريحانة بنت شمعون بن زيد، اخذها الرسول في غزاة بني قريظة.
- (٦٦) أغفل ابن فارس ذكر بعض موالى الرسول من النساء وهن:

غزوة غطفان ويقال : غزوة انمار . ثم كانت غزوة احد في السنة الثالثة . وغزوة (٩٠) بني النضير على رأس سنتين (٤٤) ، وتسعة اشهر وعشرة ايام . وغزا بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما ، غزوة ذات الرقاع ، ووفيا صلى صلاة الخوف . وغزا دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام . ثم غزا بعد ذلك بخمسة اشهر وثلاثة ايام بني المصطلق (٩١) من خراعه ، وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا . ثم كانت غزوة الخندق (٩٢) ، وقد مضى من الهجرة اربع سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام . ثم غزا بعد ذلك بستة عشر يوما ، بني قريظة . ثم غزا (٩٣) الى بني لحيان بعد ذلك بثلاثة (٩٤) . ثم غزا غزوة الغابة (٩٥) ، وهي سنة ست . ثم اعتمر عمرة الحديبية (٩٦) في سنة ست . ثم غزا خيبر ، وقد أتت لهجرته ست سنين وثلاثة اشهر واحد وعشرون (٩٧) . ثم اعتمر عمرة القضية (٩٨) بعد ذلك بستة اشهر وعشرة ايام . ثم غزا مكة وفتحها ، وقد مضى من هجرته سبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما . وغزا بعد ذلك بيوم (٩٩) غزوة حنين . ثم غزا الطائف في هذه السنة . فلما أتت لهجرته ثماني سنين وستة اشهر وخمسة ايام ، غزا غزوة تبوك . وفي هذه السنة حج ابو بكر رضى الله (١٠٠)

ابنتى بعائشه (٧٨) . فلما أتت لهجرته ثمانية اشهر . آخى بين المهاجرين والانصار . فلما أتت لهجرته تسعة اشهر وعشرة ايام : دخل بعائشة . فلما أتت لهجرته سنة وشهر واثان وعشرون (٧٩) يوما : زوج عليا فاطمة رضى الله عنها (٨٠) . فلما أتت لهجرته سنة وشهران وعشرة ايام . غزا (٨١) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨٢) غزوة ودان (٨٣) حتى بلغ الإيواء . فلما أتت لهجرته سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما ، غزا عيرا القرشي (٨٤) فيها امية ابن خلف . وخرج في طلب كرز بن جابر (٨٥) وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوما . فلما أتت لهجرته سنة وثمانية اشهر وسبعة عشر يوما . غزا ، غزوة بدر وذلك لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان واصحابه يومئذ ثلاث مائه رجل وبضعة عشر رجلا . والمشركون بين التسع مائه والالف (٨٦) . وكان ذلك يوم الفرقان : يوم فرق الله بين الحق والباطل . وذلك قوله تعالى : « ولقد نصركم الله بدر (٨٧) » الآية . ثم غزا بنى قينقاع (٨٨) بالكدر (٨٩) . ثم غزا ذا امر . وهي

(٧٨) في ب : بعد كلمة عائشه عبارة (أم المؤمنين رضى الله عنها) .

(٧٩) في ب : وعشرين .

(٨٠) في ب : عنهما .

(٨١) حول غزوات الرسول انظر : سيرة ابن هشام ٥٩٠/١ ومغازي الوفاي ٨/٢ وبيون الان لابن سيد الناس والدر لابن عبد البر . والحجر ص ١١٠ وتلخيص الفهوم لابن الجوزي ٢٢-٢٦ وزاد المعاد ٦٦/١ وابن كثير ٢١٦/٥ ودلائل النبوة ١٧٢ .

وغزوات الرسول (ص) : سبع وعشرون غزوة غزاها بنفسه . ذكر المصنف منها ثلاثا وعشرين وانغل اربعها هي : غزوة ذي السيرة وغزوة بنى سليم ببحران وغزوة حمراء الاسد وغزوة بدر الموعده وحى بدر الصغرى .

(٨٢) في ب : عليه السلام .

(٨٣) وتسمى غزوة الإيواء أيضا . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٣ .

(٨٤) وهي غزوة بواط : انظر الدرر ص ١٠٥ والطبقات ٢ : ١ : ٣ .

(٨٥) وتسمى غزوة سفوان أو غزوة طاب كرز بن جابر القنري .

انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤ .

(٨٦) في (ب) : والمشركون يومئذ ما بين الت الى سبع مائه .

(٨٧) في ب : اثبت تمة الآية الكريمة وهي : « واسم اذلثة فافقوا الله لعلمكم سكرتون » الآية ١٢٣ م آل عمران ٣ .

(٨٨) هنا سقط في النسخة الام . وهو كادل في النسخة ب

وانصه : ثم غزا غزوة السويق في طلب ابى سفيان صخر ابن حرب ثم غزا بنى سليم بالكدر » .

(٨٩) وتسمى غزوة فريرة الكدر أيضا . انظر الطبقات الكبرى

٢ : ١ : ٢١ .

(٩٠) في ب : تم غزوة .

(٩١) وتسمى غزوة المرسيع أيضا باسم بشر في الموضع . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٥ .

(٩٢) وهي غزاة الاحزاب . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٧ .

(٩٣) في ب : سقطت (الى) .

(٩٤) في ب : بثلاثة اشهر ، وهو الصواب .

(٩٥) وهي غزوة ذي فرد . وكان المشركون من غطفان اغساروا على اهل الرسول بالغابة ، فقتلوا راعيها الغفاري واخذوا امراته واللفاح . فبلغ نياها رسول الله فطاردهم وحزمهم واستنقذ الاهل انظر الدرر ص ١٩٨ .

(٩٦) وتسمى غزوة الحديبية أيضا ، انظر الطبقات ٢ : ١ : ٦٩ .

(٩٧) في ب : ونسروا يوما ، وهو الصواب .

(٩٨) في المحرر ١١٥ وفي الدرر ٢٢١ : عمرة القضاء ، وفي الاصلين المخطوطين : القضية ، وفي الطبقات الكبرى : القضية .

(٩٩) ان غزوة عام الفتح وقعت في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر الرسول (ص) . اما غزوه الى حنين ، وهسي غزوة هوازن ، فكانت في شوال سنة ثمان من مهاجره ، وانه انتهى الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال . ففي النص خلل .

(١٠٠) في (ب) : (ابو بكر الصديق) ، بدون ترصي .

بلال بوادي القرى . فلما نزلت (يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (١١٢) ترك الحرس . وكان سلاح (١١٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكان سيفا اصابه يوم بدر (١١٤) . وكان له (ه ب) سيف ورثة عن (١١٥) ابيه . واعطاه سعد بن عباد (١١٦) سيفا يقال له العضب . واصحاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعبا . وكان له التار . والحنف (١١٧) (وكان له (١١٨) المخلد . والرسوب (١١٩) (١٢٠) وكانت ثمانية اسباب . واصاب من سلاح (١٢١) بني قينقاع ثلاثة (١٢٢) ارماع له (١٢٣) وكان له سواها رمح يقال له : المنشي (١٢٤) . وكانت له عنزه (١٢٥) . وكان له محجن : ومخصرة تسمى : العرجون . وقضب يسمى : المشوق . وكانت له منطقة من اديم مبشور ، فيها ثلاث حلقي من فضة . والايزيم من فضة ، والطرف من فضة . وكانت له من الدروع : ذات الفضول (١٢٦) ، ودرعان اصابهما من بني

(١١٢) الآية ٦٧ م المائة هـ . وتمة الآية الكريمة : ان الله لا يهدي القوم الكافرين .

(١١٣) في (ب) : وكان سلاحه ، وسقطت عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(١١٤) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ وانساب الاشراف ١/٢١١ هـ . (١١٥) في (ب) : من .

(١١٦) في (ب) : بن معاذ .

(١١٧) الذي في كتاب السيرة ان الرسول (ص) اصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسباب ، سيفا قلعبا ، وسيفا يدعى بنارا ، وسيفا يدعى الحنف . انظر انساب الاشراف ١/٥٢٢ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ .

(١١٨) سقطت في (ب) عبارة (وكان له) .

(١١٩) في (ب) : الرسوب .

(١٢٠) المخلد والرسوب : سيفان غنمهما الامام (علي) في سيرته لهدم الفلج ، فاني بهما الى الرسول (ص) . انظر انساب الاشراف ١/٢٨٢ .

(١٢١) في نسخة (ب) : سقطت كلمة (سلاح) .

(١٢٢) في ب : ثمانية . والصواب ما اثبتناه انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .

(١٢٣) كلمة (له) : سقطت في (ب) .

(١٢٤) في انساب الاشراف ١/٥٢٣ : المتونى .

(١٢٥) المنزة : الحربة .

(١٢٦) كانت (ذات الفضول) لسعد بن عباد فارسل بها الى الرسول حين سار الى بدر وارسل اليه معها سيفا يقال له (العضب) : انظر انساب الاشراف ١/٥٢١ هـ .

عنه بالناس ، وقرأ عليهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه (١٠١) سورة براءة . فلما أتت (١٠٢) لهجرته تسع سنين واحد عشر شهرا وعشرة ايام ، حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . فلما أتت (١٠٣) لهجرته عشر سنين وشهران ، توفي (١٠٣) (١٥٠) (وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم (١٠٤)) . حدثنا علي بن ابراهيم ، ابانا محمد بن ماجه . ابانا علي بن محمد الطنافسي . ابانا وكيع ، ابانا ابي ، واسرائيل . عن ابي اسحق السبيعي ، قال : سألت زيد بن ارقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة (١٠٥) غزوة ، وغزوت معه سبع عشرة (١٠٦) غزوة ، وسبقتني بغزوتين . واما رفاقاؤه النجباء : فعلي ، وابناه ، وحزمة ، وجعفر ، وابو بكر ، وعمر ، وابو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال . ومن (١٠٧) كان يضرب اعناق الكفار (١٠٨) بين يديه : علي ، والزيبر ، ومحمد بن مسلمة ، وعاصم بن ابي الاقلح ، والمقداد . وحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين نام في العريش : سعد بن معاذ ، وحرسه ذكوان (١٠٩) بن عبد قيس . وحرسه بأحد : محمد بن مسلمة الانصاري (١١٠) . وحرسه يوم الخندق : الزيبر بن العوام ، وكان عباد بن بشر يلي حرسه ، وحرسه سعد بن وقاص . وحرسه ليلة بنائه (١١١) بصفية وهو بخيبر : ابو ايوب الانصاري . وحرسه

(١٠١) في (ب) : عنهما .

(١٠٢) في (ب) : اتي ، في الموضعين .

(١٠٣) حول وفاته (ص) انظر : ابن هشام ٢/٢٩٨ وابن سعد ٢ : ٢ : ٤٧ والظيري ٣/١٨٨ وتلخيص الفهوم ٢٨ وابن سيد الناس ٢/٢٣٥ وابن كثير ٥/٢٣٧ وتاريخ الذهبي ١/٢١٥ والامتناع ٥٥١ وتاريخ الخميسي ٢/١٦٠ والمواهب ٢/٤٧٤ - ٥٠٥ .

(١٠٤) في (ب) : وقد بلغ صلى الله عليه وسلم من السن ثلاثا وستين سنة .

(١٠٥) في ب : عشر .

(١٠٦) في ب : عشر .

(١٠٧) في ب : وكان .

(١٠٨) في ب : المشركين .

(١٠٩) في (ب) : ذكوان بن عبدالله بن عبد قيس ، وكتب فوق كلمة عبدالله حرف (ح) .

(١١٠) في (ب) : محمد بن مسلمة ، وسقطت كلمة الانصاري .

(١١١) في (ب) : بنى .

له فرس يقال له : المرتجز (١٤٤) . وكانت (١٤٥) له بقله يقال لها : دلدل (١٤٦) ، وهي أول بقله ركبت (١٤٧) في الإسلام . وكان (١٤٨) له حمار يقال له : عفير (١٤٩) . وكانت (١٥٠) له من النوق : العنقاء ، والقصواء (١٥١) ، وبرده وكانت لقحة ، وكانت له البقوم (١٥٢) . وكانت (١٥٣) له مائة (١٥٤) من الفقم . ويقال : ترك يوم مات : ثوبي حبرة . وأزاراً يمانياً (١٥٥) ، وثوبين صحارين : قميصاً صحارياً . وقميصاً سحولياً ، وجبة يمنية ، وخميصه ، وكساء ابيض ، وقلانس (١٥٦) صفاراً لاطية ثلاثاً او اربما ، وأزاراً طوله خمسة اشبار ، وملحفة مورسة (١٥٧) .

(١٤٤) كانت للرسول (ص) خيول اخرى منها : (نزاز) اهداه له المقوس ، (واللحيف) اهداه له ربيعة بن ابي البراء و (سبعة) . فهذه سبعة متفق عليها جمعها الامام ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن جماعة الشافعي في بيت فقال : والخيول سكب لحيف سبعة ظرب نزاز مرتجز ورد لها اسرار

وفي زاد المعاد انه كانت له افراس اخر خمسة عشر ، ولكن مختلف فيها . وحول خيوله انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ وزاد المعاد ١/٥٠ .

- (١٤٥) عبارة (كانت له) ساقطة في (ب) .
- (١٤٦) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .
- (١٤٧) في الطبقات : رويت .
- (١٤٨) عبارة (كان له) ساقطة في (ب) .

(١٤٩) دلدل وعفير اهداهما للرسول (ص) المقوس ، انظر التذكرة الحمدينية ص ٢٣ وانساب الاشراف ١/٥١١ وزاد المعاد ١/٥٠ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ . وفي الطبقات انه كانت للرسول (ص) بقله اخرى يقال لها فضة وهبها لابي بكر .

(١٥٠) في (ب) : وكان .

(١٥١) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٦ ، القصواء هي التي هاجر عليها حين قدم رسول الله المدينة وكان اسمها القصواء والجدعاء والعنقاء . وفي زاد المعاد ١/٥٠ : وهبل العنقاء والجدعاء واحدة او اثنتان ؟ فيه خلاف .

(١٥٢) لقاح الرسول ، عشرون لقحة . وكان فيها لقائح لها غزد هي : الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبقوم والبسيرة والذباء والشقراء ومهرة وبردة . انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٧ وانظر انساب الاشراف ١/٥١٣ .

(١٥٣) في (ب) : وكان .

(١٥٤) الذي في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٨ انه كانت مئاضع رسول الله من الفقم سبعة : عجوة وذمزم وسقيا وبركة ووردة واطلال واطراف . وكانت له سبع اعتر مئاضع .

(١٥٥) في (ب) : عمانيا ، وفي انساب الاشراف ١/٥٠٧ : عمانيا .

(١٥٦) في (ب) : فلانس .

(١٥٧) حول لباس الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ١/٥٠٧ . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ ، انه كانت

قنقاع يقال لاحدهما : السعدية (١٢٧) . ويقال : كانت (١٢٨) عنده درع داود عليه السلام (١٢٩) التي لبسها لما قتل جالوت . وكانت (١٣٠) له قوس من شوخط تسمى الروحاء (١٣١) ، وقوس من شوخط تدعى البيضاء . وقوس من تبع تدعى الصفراء . وقوس تدعى الكتوم (١٣٢) . وكانت (١٣٣) الجعبة تدعى الكافور . ويقال : ان رجلاً اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرساً (١٣٤) عليه تمثال عقاب . فوضع يده عليه فاذهب الله عز (١٣٥) وجل ذلك التمثال (١٣٦) . وكانت (١٣٨) له راية سوداء مخمله يقال لها : العقاب (١٣٩) . وكان لواءه (١٤٠) ابيض وكان له مففر يقال له : السيوغ (١٤١) . ويقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم افراس : منيا ، الورد ، اهداه له تميم الداري (١٤٢) . ومنيا : القرب . ومنيا : السكب (١٤٣) . وكان اول (١٤٤) فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان

(١٢٧) ويقال للاخرى (فضة) : انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ وانساب الاشراف ١/٥٢٣ .

(١٢٨) في (ب) : كان .

(١٢٩) في (ب) : سقطت عبارة (عليه السلام) .

(١٣٠) في (ب) : كان .

(١٣١) عبارة (وكانت له قوس من شوخط تسمى الروحاء) ساقطة من (ب) .

(١٣٢) في (ب) : يدعى .

(١٣٣) حول قوس الرسول انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .

(١٣٤) في (ب) : وكان .

(١٣٥) في انساب الاشراف ١/٥٢٣ : انه كان له نرس يقال له : الزلوق وفي الطبقات ١ : ٢ : ١٧٣ : انه كان له نرس فيه تمثال رأس كيش فخره النبي (ص) مكانه فصاح وعذ اذبحه الله .

(١٣٦) في (ب) : سقطت عبارة (عز وجل) .

(١٣٧) انظر عيون الاثر ٢/٣١٨ .

(١٣٨) في (ب) : وكان .

(١٣٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٥١ وكذلك في ١ : ٢ : ٧٧ انه كانت للنبي راية سوداء تدعى العقاب ولواءه ابيض .

(١٤٠) في (ب) : لواء .

(١٤١) في انساب الاشراف ١/٥٢٣ : ذو السيوب .

(١٤٢) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .

(١٤٣) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ : اول فرس ملكه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر اواق وكان اسمه عند الاعرابي الفرس فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السكب . وكان اغر محجلاً طلق اليمين . وفي زاد المعاد ١/٥٠٧ انه كان كميثاً وقيل كان ادهم .

وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر (١٥٨) ويعتم ، وكانت له ربة فيها مرآة ، ومشط عاج ، ومكحلة ، ومقراض ، وسواك (١٥٩) . وكان له قدح مضرب بثلاث ضباب فضة (١٦٠) ، وتور (١٦١) من حجارة يقال له المخضب ، ومخضب من شبه ، وقدح من زجاج (١٦٢) ، ومفسل من صفر (١٦٣) وقصعة . وكان له سرير (١٦٤) ، وقطيفه . (ويروي ان رسول

لرسول الله (ص) ملحفة مودسة فاذا دار على نسائه رثها بالماء .

وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٩ : دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة فاقسمت ان رسول الله (صلم) قبض فيها .

وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ : اخرجت الينا اسماء جبة من طيالة لها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفروجها مكفوفة به فقالت : هذه جبة رسول الله (صلم) كان يلبسها فلما توفي رسول الله كانت عند عائشة ، فلما توفيت عائشة قبضتها فنحن نفسلها للمريض منا اذا اشتكى .

(١٥٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ : انه : كان رسول الله (صلم) يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ : كانت عمامة رسول الله (صلم) سوداء .

(١٥٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٠ : انه : كان رسول الله (صلم) يسافر بالمشط والمرآة والدهن والسواك والكحل .

(١٦٠) وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : رابت قدح النبي عليه السلام عند انس فيه فضة او قد شد بفضة .

(١٦١) التور : انه معروف تذكره العرب تشرب فيه .

(١٦٢) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : اهدى المقوقس الى رسول الله قدح زجاج كان يشرب فيه .

(١٦٣) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : ذكر لي انه كان لرسول الله (صلم) مفتسل من صفر .

(١٦٤) حول سرير الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف . ٥٢٥/١

الله صلى الله عليه وسلم قال (١٦٥) : (عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية) . وانه قال : (اطيب الطيب المسك) . وكان يتبخر بالعود . ويطرح معه الكافور . وكان له فيما يروي : خاتم من حديد ملوي بفضة ، وكان نقشه : محمد رسول الله (١٦٦) ، صلى الله عليه وسلم (١٦٧) واهدى له له النجاشي خفين اسودين ساذجين (١٦٨) ، فلبسنا صلى الله عليه وسلم . فهذا اوجز ما امكن من حديث ، مولده ومبعثه واحواله صلى الله عليه وسلم (١٦٩) ، وشرف وكرم ومجد وعظم وحشرنا في زمرة واماننا على ملته واسكننا بجوحة جنته بمنه وكرمه .

تم

(١٦٥) في (ب) : وروي انه عليه السلام قال :

(١٦٦) حول اتخاذ الرسول (ص) خانما انظر : طبقات ابن سعد ٢/١ : ١٦٠ وجوامع السيرة ٢٨ وتاريخ الذهبي ٢٨٧/١ . وملخص القول في ذلك : ان الرسول (ص) اتخذ خانما من ذهب ثم نبذه ، وروي انه نبى عن خاتم الذهب . وانه اتخذ خانما من فضة نقشه نقش محمد رسول الله . وانه اتخذ ايضا خانما من ورق فضة حبشي ونقشه محمد رسول الله . وانه اتخذ خانما من حديد ملوفا عليه فضة ونقشه محمد رسول الله .

(١٦٧) في (ب) : سقطت عبارة (صلى الله عليه وسلم) .

(١٦٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٦٩ : ان النجاشي اهدى الى رسول الله (صلم) خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما .

(١٦٩) في (ب) : بعد كلمة (وسلم) عبارة (والحمد لله رب العالمين) . اخره . وبقية العبارات لا وجود لها في نسخة (ب) .

مراجع التحقيق

- الطبقات الكبير : ابن سعد -
 طبعة ليدن ١٣٢٢ - ١٣٢٧ هـ .
 السيرة النبوية : عبدالمالك ابن هشام المعافري -
 تحقيق مصطفى السقا والاباري ونسلي - مصر
 تاريخ الرسل والملوك : الطبري -
 تحقيق ابي الفضل ابراهيم .
 تهذيب تاريخ دمشق : ابن هسار -
 تلخيص الفهوم : ابن الجوزي -
 عيون الانر في فنون المغازي والشمال والسير : ابن سيد الناس -
 طبعة مصر ١٣٥٦ هـ .
 البداية والنهاية : ابن كثير -
 بيروت ١٩٦٦ : مكتبة المعارف ومكتبة النصر .
 زاد المعاد في هدى خير العباد : ابن قيم الجوزية -
 طبعة القاهرة ١٣٧٩ وطبعة القاهرة ١٣٩٠ مراجعة
 طه عبد الرؤف طه .

- تهذيب الاسماء واللغات : النووي -
طبعة النيرة بمصر .
- تاريخ : الذهبي
سيرة رسول الله : ابن حمدون -
تحقيق الدكتور سامي مكي العاني (مستل من
الرسالة الاسلامية) .
- جوامع السيرة : ابن حزم -
تحقيق الدكتورين احسان عباس وناصر الدين الاسد
امتاع الاسماع : المقرئزي -
تحقيق محمود محمد شاكر - مصر .
- المعارف : ابن قتيبة -
تحقيق الدكتور تروت عكاشة .
- تسمية أزواج النبي وأولاده : أبو عبيدة -
تحقيق الدكتور نهاد الموسى
- تاريخ الخميس في أحوال أنفيس نفيس: حسين بن محمد الديار بكري -
مصر ١٢٨٢ هـ .
- السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين : المحب الطبري -
نشرة راغب الطباخ - حلب ١٩٢٨ .
- المحبر : ابن حبيب -
حيدرآباد الدكن ١٩٤٢ تحقيق ابازة ليختن شنايدر
- شرح المواهب اللدنية : الزرقاني -
مصر ١٢٢٦ .
- المنتخب من ذيل المذيل : الطبري -
تحقيق دي غويه .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر -
بهاشم الاصابة - السادة ١٢٢٨ هـ وطبعة الشرقية
بمصر .
- انساب الاشراف : البلاذري -
تحقيق الدكتور محمد حميد الله .
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر -
مطبعة السعادة - مصر ١٢٢٨ هـ وطبعة الشرقية بمصر
- الدرر في اختصار المغازي والسير : ابن عبد البر -
تحقيق الدكتور شوقي ضيف .
- الصحيح : محمد بن اسماعيل البخاري -
مطبعة صبيح بمصر .
- دلائل النبوة : ابو نعيم -
مغازي رسول الله : الواقدي -
طبعة مصر ١٩٤٨ .

**